منطقة عمران بمديرية البريقة.. معاناة ونسيان وتسيب وحرمان

حسير: نطالب بتسليط الأضواء على هذا المجتمع المغلوب على أمره

العاصمة عدن «الأمناء» عبود علي محسن:

التقت «الأمناء» بالشخصية الاجتماعية بمنطقة عمران، غرب مديرية البريقة بالعاصمة عدن، الأخ حسير حسن عبدالله، رئيس اللجان المجتمعية في المنطقة، والذي طاف بنا في أماكن متعددة من قرية عمران، هذه القرية التي وجدنا أهلها يرتدون لباس الهم والغم والمعاناة منذ حرب صيف 2015 وحالهم يزداد سوءًا في صمت رهيب من الجهات المسؤولة في المديرية، حيث عرض علينا العديد من ملفات المشاريع الخدمية الأساسية المتعثرة، ومن أهمها معاناة أهالي قرية عمران من انعدام وصول الماء إلى منازلهم منذ عام 2015 وهم في معاناة للحصول على الماء كباقي مناطق المديرية.

وناشد الأهالي المسؤولين في المنطقة عديد المرات، لكن لا حياة لمن تنادي، ووجدنا كذلك أسلاك الكهرباء ممزقة ومتهالكة، فسألناهم عن سبب هذا قالو هذه الشبكة قديمة جداً قد عفا عليها الزمن ولم تُغير بعد، فهي سبب في ضعف واحتراق الكثير من الأجهزة الكهربائية المنزلية، فلماذا كل هذا الحرمان وهذه القرية تنعم بإنتاج سمكي وفير وتمتلك ساحة حراج، لكن مع الأسف الشديد لم يتم استغلال موارد إنتاج السمك لصالح قريتهم بسبب التلاعب، وهناك جمرك ضريبي غرب القرية لكن للأسف لا يأتيهم منه شيء بحسب معلومات أدلى بها لنا الأخ حسير.

إن هذه القرية تمتاز بموقع استراتيجي جميل، وهي منتزه للكثير من العوائل والأسر وأغلب الناس في الأعياد والمناسبات، إلا أنها في تردٍ مستمر، ولفت انتباهنا الجسر البحري والبالغ طوله قرابة 40 متراً أو أكثر، جسر متصدع ومتآكل والشقوق فيه ظاهرة، فهو بحاجة إلى ترميم عام فهو في وضع خطير، حيث يقدم خدمة للصيادين هناك يضعون عليه شباك صيدهم، ولاحظنا كذلك الشاطئ الجميل ممتلئ بمخلفات القمامة وحتى النظرة الجمالية للقرية لم تعد تلك، والسبب عدم دخول عمال النظافة إليها بشكل مستمر.

وقال حسير رئيس اللجان المجتمعية: «نسعى جاهدين من أجل مصلحة المجتمع في هذه القرية، وإننا نعاني ونعاني، ونوجه هذه المعاناة إلى قيادة المجلس الرئاسي والمحافظ أحمد حامد لملس والقيادة في إدارة السلطة المحلية ممثلة بمدير المديرية الأخ صلاح الشوبحي، ورئيس اللجان المجتمعية في مديرية البريقة، بأن يسلطوا الأضواء ويلتفتوا إلى هذا المجتمع البسيط والمغلوب على أمره بعين الاعتبار ومعنى الإنسانية ولا يتركوه ضحية الألم والمعاناة وتردي أبسط الخدمات اللازمة والضرورية التي بات يفتقر لها المواطن العمراني في هذه القرية البسيطة".

وفي جولتنا هذه قالت الأخت سلمى ناصر عبدان، رئيسة جمعية الساحل التنموية في القرية: «نواجه ترديًا كبيراً في الجانب الإغاثي والصحي، فالمجمع الصحي الذي في قريتنا خدماته جداً متردية وقوامه بسيط جداً فتجد أغلب الأدوية ليست متوفرة وكذلك الخدمة الطبية ضئيلة».

وكون الأخت سلمى عبدان إحدى الكادر النسائي الفاعل والنشط في جانب البرنامج الإنساني والإغاثي فهي تسعى جاهدةً من أجل إنقاذ حياة أناس يفترشون العراء ويسكنون الصحراء، بل وكان لها دور بارز في مساعدة كثير من الأسر المحتاجة في القرية وجلب ذوي المساعدة وفعل الخير لهم.